

بداية المجتهد (491) " الأموات الذين يجب غسلهم " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 21 4 2020

مصطفى العدوي

اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فده مع درس من دروس كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد الذي يورد مسائل ويبين وجهات العلماء فيما ذهبوا اليه من هذه المسائل. ونحن - [00:00:00](#)

معه في ابواب الجنائز في باب فيمن يجب غسله من الموتى. من الذي يغسل من الموتى قال اما الاموات الذين يجب غسلهم الذين يجب غسلهم فانهم اتفقوا من ذلك على غسل الميت المسلم الذي لم يقتل في معترك حرب الكفار. واختلفوا في غسل - [00:00:20](#)

وفي الصلاة عليه وفي غسل المشرك. اما الشهيد الذي قتله في المعترك المشركون فان الجمهور على ترك غسله. لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل احد فدفنوا بثيابهم ولم يصلي عليه. من هنا قال العلماء ان الشهيد - [00:00:50](#)

لا يصلى عليه. الشهيد وهو شهيد المعركة في حرب الكفار احترازا من الشهيد الذي هو المبطون والمطعون المبطون الذي مات بداء في البطن والمطعون الذي مات بمرض الطاعون والحريق والغريق والشيء - [00:01:20](#)

والمرأة تموت بجمع يعني المرأة تموت اثناء ولادتها. تموت اثناء ولادة هؤلاء الشهداء اسما وايضا لهم نصيب من الاجر لكن ليسوا كشهداء معركة في حرب الكفار فانهم يغسلوا اعني هؤلاء المذكورين يغسلوا - [00:01:50](#)

ويكفونوا ويصلى عليهم. اما شهيد المعركة بحرب في حرب الكفار فلا يغسل ويدفن بثيابه التي قتل فيها ولا يصلى عليه. ولا صلى عليه. هكذا جاءت الاخبار متوردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

جاءت متوردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يرد ان النبي صلى على شهيد لم يرد ان النبي صلى على شهداء بدر ولا على شهداء يوم حنين ولا على شهداء الفتح. لم يرد ان النبي صلى على شهيد من - [00:02:50](#)

شهداء المسلمين. لم يرد ان النبي صلى على جعفر ولا على ابن رواحة ولا على زيد ابن حارثة. فهذه الامور المتضافرة بها استدلال الجمهور على ان الشهيد لا يصلى شهيد المعركة في حرب الكفار. بعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى شهداء - [00:03:20](#)

زي احد فصلى عليهم بعد ثمان سنوات من دفنهم. قبيل موته كالمودع لهم فبنى على هذا جواز الصلاة على الشهيد. ومن العلماء من قال وكان على المحتج بمثل هذه بمثل هذه الاخبار الاستدلال بها عليه ان يستحي على نفسه - [00:03:50](#)

فلا يدفع العمومات التي وردت من عدة طرق. والغزوات التي غزاها النبي بان النبي ذهب الى قبور الشهداء انما كانت صلاة عليهم بمعنى الدعاء لهم. او كالتوديع لهم لانه مات بعدها - [00:04:20](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام مكث ثمان سنوات ثمانية سنوات بعدها يعني غزوة احد احد كانت من في الثالثة او الرابعة يعني بين الثالثة او الرابعة من الهجرة وبعد ثمان سنوات معناها انها في الحادية عشر سنة - [00:04:40](#)

قبيل موت قبيل موته صلى الله عليه وسلم. فكانت كالمؤدية لهم والله اعلم. فرأى الجمهور ان الشهيد شهيد المعركة في حرب الكفار لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. قال وكان الحسن - [00:05:00](#)

وسعيد بن المسيب يقولان يغسل كل مسلم فان كل ميت يجنب. ولعلمهم كانوا يرون ان ما فعل بقتل احد كان لموضع الضرورة. اعني المشقة في غسلهم. وقال بقولهم من فقهاء الامصار - [00:05:20](#)

عبيد الله بن الحسن العنبري يعني بيلتمس لهم وجهه. وسئل ابو عمر فيما حكى ابن المنزل عن غسل الشهيد فقال قد غسل عمر وكفن وحنن وصلي عليه وكان شهيدا. ما اختلفنا. عمر كان شهيد. لكن ليس شهيد - [00:05:40](#)

بركة في حرب الكفار ليس الشهيد معركة في حرب الكفار. اما كونه شهيد فلان النبي عليه والسلام خلاص بتحد فان عليك نبي وصديق وشهيدان وشهيدان وما ادري هل على عثمان ام لا؟ وعثمان ايضا لم يكن شهيد معركة في حرب الكفار. لم يكن شهيد معركة في حرب الكفار انما - [00:06:00](#)

عليه البغاة وقتلوه في بيته. نعم. واختلف الذين اتفقوا على ان الشهيد في حرب المشركين لا يغسل من الشهداء انه قتل للصوص آآ لا يغسل في في الشهداء من من قتل للصوص آآ - [00:06:30](#)

من قتل للصوص او غير ال الشرك. يعني اذا واحد تابع للصوص ها لان مش عارف نصوص النعل الفعلية والمفعولية. اختلف الذين اتفقوا على ان الشهيد في حرب المشركين لا يغسل - [00:06:50](#)

في الشهداء. في الشهداء من قتل للصوص او من قتل للصوص او غير يعني نفترض للصوص قتلوك. للصوص قتلوك. تغسل او لا تغسل يعني افترض ان ضابط ما يطارده تجار مخدرات - [00:07:10](#)

او يفعل عمل خير يطارد تجار المخدرات وقتلوه. يغسل ويصلى عليه او يكون شهيدا ايه؟ هل نترك الغسل والصلاة عليه؟ ها؟ هذا الذي نعم بس لكن القول في شأنه ليس بقول واحد. قال الاوزاعي احمد وجماعة حكمهم حكم من قتله اهل الشرك - [00:07:40](#)

فانت مسلا بتطارده للصوص قتلوك قتلك للصوص فالحكم حكما قتله اهل الشرك لا يغسل ولا يصلى عليه فالاوزاعي يقول بذلك هو الامام احمد. واضح يعني الضابط الذي يقتله للصوص. او يقتله تجار المخدرات او يقتله المفسدون في الارض - [00:08:10](#)

يغسل ويصلى عفوا. الامام احمد يقول حكمه الامام احمد والاوزاعي ما حكمهم حكم من قتله اهل الشرك؟ وبه وقال ما لك والشافعي يغسل. يعني الاكثرون على انه يغسل لكن ان الحقه الامام احمد بمن قتله اهل الشرك. نعم. الحكم بشهيد المعرفة - [00:08:40](#)

هو مشادي المعركة. اصل هذا الخلاف متحمل. وسببه اختلافهم هل الموجب لرفع حكم الغسل؟ هي الشهادة مطلقا او على ايدي الكفار فمن رأى ان ذلك ان سبب ذلك الشهادة مطلقا قال لا يغسل كل من نص عليه النبي - [00:09:10](#)

انه شهيد ممن قتل. قال طبعا زكر بعض الاحاديث الشهداء سبع مبطون وصاحب الهدم شهيد لكن يغسل. ومن رأى ان سبب ذلك الشهادة من الكفار قصد ذلك عليهم. يعني الخلاف في تعريف الشهيد اذا يعني هل الشهادة المراد - [00:09:30](#)

الشهادة من جراء قتال الكفار او الشهادة مطلقا. فالذي قيد قد يغسل ويصلى عليه واما غسل المسلم الكافر. يعني هل الكافر يغسل او لا يغسل؟ قال كان مالك يقول لا يغسل المسلم والده الكافر ولا يقبره. يا الله لا يغسل - [00:10:00](#)

مسلم والده الكافر ولا يقبره. الا ان يخاف ضياعه فيواريه. بس ارميه في اي مكان وقال الشافعي لا بأس بغسل المسلم قرابته من المشركين ودفنه. يعني الشافعي يرى مالك يرى ان ان - [00:10:30](#)

ان الكافر يغسل يغسله ابنه. لا بأس بغسل المسلم قرابته من المشركين ودفنهم. وبه قال ابو ثور ابو حنيفة اصحاب يعني الاكثرون. قال ابو بكر بن المنذر ليس في غسل الميت المشرك سنة تتبع. فيعني - [00:11:00](#)

نصوص واضحة وقد روي ان النبي امر بغسل عمه لما مات السنن اخرج ابن سعد في الطبقات عن علي بس لم يذكر السنن لما اخبرت رسول الله بموت ابي طالب بكى ثم قال لي اذهب - [00:11:20](#)

فاغسله هو يكفنه. قال ففعلت ثم اتيته فقال لي اذهب فاغتسل. حديث فيه ضعفي في سننه ضعف اه وسبب الخلاف هل المسلم ده بالعبادة او من باب النزافة من باب العبادة او من باب النظافة. فان كانت عبادة لم يجز غسل الكافر وان كانت نظافة جلس غسله. في طبعا - [00:11:40](#)

في مسائل يا اخوة مش عارف تعرض لها المصنف ام لا؟ احيانا الغسل يضر بالميت يضر المغسل. فالان الغسل يضر. بميت آآ اذا غسلت مريضا معينيا بمرض معين قد تتضرر. اذا غسلت الحريق يتضرر الحريق - [00:12:10](#)

يتضرر الحريق يتفتت جاهد فالحاصل ان الجمهور على ماذا يا جماعة فيما ذكر الان؟ شهيد على ان الشهيد يغزل ومن قتله للصوص

فيه الوجهان وتغسيل الكافر ايضا فيه الوجهان فيبقى السؤال يا شيخ طلال انني كثيرا ما نسمع الكاف لا يغسل ولا يصلى عليه اما لا - [00:12:40](#)

فيصلى عليه؟ نعم. فللآية ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره. لكن هل ثبت لديك اي حديث في النهي عن تقصير الكافر. لا نعلم حديثا في النهاية عن تغسيل الكافر. لكن - [00:13:10](#)

ورد تغسيل الكافر وان كان بسند فيه مقال حديث عند ابن سعد ان النبي امر ان يغسل اباه وان يدفنه. فلهذا حصل الاختلاف. ما لك يقول لا يغسل ويوارى اي طريقة والشافعي وابو حنيفة يقولان لا بأس ان تغسله قرابته والله اعلم. في احد له - [00:13:30](#)
نعم تفضل. نعم؟ حينما اخذت ما هو نفسه. هم يعامل مواد فوق الطاهرين لان في ضرر. بارك الله فيكم نادر السي - [00:14:00](#)